



التاريخ: الخميس 24 أغسطس، 2017

## رسالة القدس

### نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

### تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- في ذكرى محاولة إحراق الأقصى: السفير منصور يؤكد مركزية القضية الفلسطينية.
- الشاعر يبحث مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم صمود المقدسيين.
- "العليا الإسرائيلية" تصدر قرارا بأحقية "كهرباء القدس" في تزويد الشيخ جراح بالتيار الكهربائي.
- اعتقال شاب من محيط "باب العامود" بزعم حوزته على "سكين".
- المتطرف "غليك" يؤدي طقوسا تلمودية أمام الأقصى من جهة باب القطين.
- المنظمات الأهلية: سياسة الهدم في القدس استهداف للوجود الفلسطيني.
- الاحتلال يمنع لقاء أسير مقدسي بمحاميه ويطلق سراح ابنته القاصر.
- الاحتلال يبيح باحات الأقصى لأعضاء الكنيست.
- الاحتلال يواصل منع أهالي أم الفحم من دخول الأقصى لليوم الـ 40.
- مفتي القدس: عيد الأضحى الجمعة 1 أيلول.
- عائلة الأسيرة شرين العيساوي تؤكد استمرار معاناة إبتها في سجون الاحتلال.
- كيف ننهض بقضية القدس ثقافياً؟.
- ما هو القانون الإسرائيلي الذي حذرت منه الأمم المتحدة حول القدس المحتلة؟.
- الاحتلال يعتقل سبعة مواطنين من القدس بينهم مُسن.



**في ذكرى محاولة إحراق الأقصى: السفير منصور يؤكد مركزية القضية الفلسطينية**

نيويورك 23-8-2017 وفا- عقدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك، اليوم الأربعاء، اجتماعا على مستوى السفراء تم فيه انتقال رئاسة المنظمة من أوزباكستان إلى ساحل العاج، حيث شارك مندوب فلسطين الدائم لدى الامم المتحدة، السفير رياض منصور، في الاجتماع ممثلا عن دولة فلسطين.

وذكر السفير منصور، في مداخلة بالاجتماع، الدول الأعضاء والوفود المشاركة بحادثة حرق المسجد الأقصى على أيدي المتطرفين اليهود في عام 1969 والتي تصادف هذا الشهر. وقال، إن هذه الحادثة هي السبب وراء إنشاء منظمة التعاون الإسلامي ليكون الهدف الرئيسي منها هو نصرته وحماية الحرم الشريف، مؤكدا على البعد التاريخي والسياسي المنوط بالمنظمة اتجاه فلسطين ومقدساتها التي ما زالت عرضة لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم؛ حيث أن ما تتعرض له القدس الآن وما حدث خلال الشهر الماضي يجب أن يكون دعوة عاجلة لدول المنظمة لتبني مواقف حازمة ولاستنهاض جميع الجهود لمنع الاحتلال الاسرائيلي من الاستمرار في هذه الانتهاكات ودون أي محاسبة.

ووجه السفير منصور الشكر للدول الإسلامية على تضامنها مع الشعب الفلسطيني وصدوده في وجه الممارسات الاسرائيلية الاستفزازية، واستبساله في الدفاع عن أرضه ومقدساته. كما وجه الشكر للمملكة الأردنية الهاشمية على جهودها في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وعلى دورها في ضمان احترام الوضع التاريخي القائم في الحرم الشريف.

كما تقدم ممثل دولة فلسطين بالشكر والتقدير لدولة أوزباكستان بمناسبة انتهاء فترة رئاستها للمنظمة، مقدما التهئة لوفد ساحل العاج على تسلمه للرئاسة السنوية للمنظمة. وقال، إن دولة فلسطين ستقدم كل الدعم اللازم لساحل العاج من أجل رئاسة ناجحة، وأنها ستتعاون معها ليس فقط بصفتها رئيس منظمة التعاون الإسلامي وإنما أيضا كعضو غير دائم في مجلس الأمن للعامين القادمين، من أجل بذل كل الجهود لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المرتبطة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك قرار 2334.

وأضاف، على جمهورية ساحل العاج، كعضو مجلس أمن، تبني مواقف واضحة وحاسمة بشأن حل الدولتين على حدود 1967 والذي يتآكل يوما بعد يوم بسبب الاستيطان الاسرائيلي غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.



كما طلب من ساحل العاج، بالإضافة إلى باقي الوفود، العمل بشكل جماعي ومشارك للحول دون حصول إسرائيل على العضوية في مجلس الأمن، قائلاً، إنها مرشح غير مؤهل لشغل مثل هذا المنصب لأنها لا تنتهك قرارات مجلس الأمن فقط، وإنما تتحداهما بشكل صريح ومتعمد ضاربة قوانين الشرعية الدولية بعرض الحائط.

### الشاعر يبحث مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم صمود المقدسيين

رام الله 23-8-2017 وفا- أكد وزير التنمية الاجتماعية ابراهيم الشاعر، أهمية دعم المناطق المهمشة والضعيفة ودراسة احتياجاتها ووضع التدخلات الملائمة لكل منطقة جغرافية، مشددا على أهمية دعم صمود المواطن المقدسي.

جاء ذلك خلال لقائه وفداً من برنامج الأمم المتحدة الانمائي برئاسة خالد شهوان نائب ممثل البرنامج، لبحث سبل التعاون لدعم المناطق المهمشة والضعيفة، ودراسة احتياجات أهلنا في القدس، ووضع آليات واضحة ضمن خطة عمل مشتركة مع الوزارة لتحقيق التنمية المستدامة.

وأكد الشاعر اهتمام الحكومة بدعم المقدسيين كأولوية قصوى في اطار خطة استراتيجية تنموية. وأضاف أن التعاون بين وزارة التنمية الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، دائم وفعال، مشيداً بجهودهم خلال الاعوام السابقة كجهة تنفيذية لبرنامج التمكين الاقتصادي الذي يعد من أبرز وأهم البرامج التي تعمل وزارة التنمية الاجتماعية مع الشركاء على توسيعه ومأسسته وتوطينه في اطار التحول نحو التنمية الاجتماعية، لاجراج الأسر الفقيرة والمهمشة من دائرة الاغاثة إلى التنمية والاعتماد على الذات والانخراط في عجلة الانتاج.

بدوره، أكد شهوان استعداد البرنامج الدائم للتعاون مع وزارة التنمية في هذا الاطار.



## "العليا الإسرائيلية" تصدر قرارا بأحقية "كهراء القدس" في تزويد الشيخ جراح بالتيار الكهربائي

القدس 23-8-2017 وفا- أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، قرارا يقضي بأحقية استمرار شركة كهراء محافظة القدس بتزويد منطقة الشيخ جراح في مدينة القدس بخدمة التيار الكهربائي، بعد رفع مجموعة من المستوطنين التماسا للمحكمة العليا يطالبون فيه بالحصول على خدمة التيار الكهربائي من شركة كهراء إسرائيل بدلا من كهراء القدس.

وأكد مدير عام شركة كهراء محافظة القدس هشام العمري، في بيان للهيئة، اليوم الأربعاء، أن "القرار الصادر من المحكمة العليا الإسرائيلية بأحقية الشركة في تزويد منطقة الشيخ جراح يعتبر سابقة هي الأولى من نوعها، موضحا أن الشركة لم تكن طرفا في قضية الالتماس الذي تم رفعه دون أي علم مسبق لديها، مشيرا إلى أن المستوطنين طلبوا من المحكمة عدم إضافة اسم شركة كهراء القدس الى القضية وعدم إعطائنا حق الدفاع".

وأضاف، ان الشركة وبعد علمها بالإجراءات المبيته من قبل المستوطنين، قامت وعبر فريق المستشارين القانونيين والمحامين التابعين لها برفع قضية للمحكمة العليا الإسرائيلية، رفضا لهذا القرار كون المنطقة تقع ضمن مناطق امتياز كهراء القدس.

وأشار العمري إلى أن خلال جلسة المداوات التي عقدت بين محامي الشركة وقضاة محكمة العدل العليا الإسرائيلية، قضت المحكمة برفض الالتماس الذي تقدم به المستوطنون حول حصولهم على خدمة التيار الكهربائي من كهراء إسرائيل، مع الإبقاء على الأحقية لكهراء القدس بمواصلة تقديم خدماتها الكهربائية في الشيخ جراح.

وبين أن قرار المحكمة جاء في إطار اهتمام الشركة بصون مقدراتها والحفاظ على المكتسبات المالية والقانونية، واستمرار تقديم الخدمات الكهربائية للمواطنين في مدينة القدس، خاصة في ظل معركة الوجود التي يخوضها المقدسيون والمحاوالات الإسرائيلية المتواصلة للانقضاض على الشركة والسيطرة عليها، بما فيها مصادرة امتيازها في المدينة المقدسة وخصوصا في البلدة القديمة منها.

وأوضح العمري أنه من الناحية القانونية لا يحق لأي مشترك أو أية جهة داخل مناطق امتياز الشركة التوجه إلى كهراء إسرائيل للحصول على خدمة التيار الكهربائي، مشيرا إلى أن قرار المحكمة الإسرائيلية العليا جاء بموجب الامتياز القانوني الذي تمتلكه كهراء القدس في المدينة المقدسة منذ سنوات طويلة، ويعزز أحقيتها في تزويد خدمة التيار الكهربائي للمواطنين في مدينة القدس.



### اعتقال شاب من محيط "باب العامود" بزعم حوزته على "سكين"

القدس 23-8-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، شابا فلسطينياً (لم يُكشف عن هويته بعد) قرب محطة للقطار الخفيف بمحيط منطقة باب العامود (أحد أشهر أبواب القدس القديمة) بزعم حوزته على سكين.  
وقال مراسل إن مصادر اعلامية عبرية سارعت للترويج بأن الشاب كان ينوي تنفيذ عملية طعن في المكان، وأن أمن الاحتلال "حيدوه" واعتقلوه ونقلوه الى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة.

### المتطرف "غليك" يؤدي طقوساً تلمودية أمام الأقصى من جهة باب القطنين

القدس 23-8-2017 وفا- أدى عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف يهودا غليك، وعدد من غلاة المتطرفين، قبل ظهر اليوم الأربعاء، طقوساً تلمودية أمام المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب القطنين، بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال.  
ويعتبر المتطرف غليك من عرّابي اقتحامات المسجد المبارك، ومن أشد الدعاة الى إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد.  
وقال مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس، لمراسلنا، إن 136 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في الفترة الصباحية، من باب المغاربة وبمجموعات صغيرة ومتتالية وبحراسات مشددة من قوات الاحتلال الخاصة.  
وأشار إلى تواجد عدد كبير من المصلين، وانتشارهم عبر حلقات علم في أرجاء المسجد الأقصى.



## المنظمات الأهلية: سياسة الهدم في القدس استهداف للوجود الفلسطيني

رام الله 23-8-2017 وفا- أدانت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، تصاعد جرائم الهدم التي توصلها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها في مدينة القدس المحتلة، ضمن مخططات يجري تنفيذها لتكريس أمر واقع وتفريغ الأرض من سكانها الأصليين وبشكل خاص في مدينة القدس ومحيطها والتي كان آخرها هدم منزل عائلة أبو سنينة في حي البستان جنوب سلوان للمرة الثانية خلال أسبوع.

وأدانت الشبكة في بيان اليوم الأربعاء، الشبكة عملية هدم روضة أطفال بالتزامن مع هدم البيت في سلوان، وتقع الروضة في حي جبل البابا في العيزرية حيث تم تسليم إخطارات للمنزل والحظائر البدوية في المنطقة وهي تقع ضمن مخطط (E 1) الاستيطاني لعزل القدس عن التواصل الجغرافي شرقا وشمالا، وصولا لمنطقة البحر الميت.

وأشارت الشبكة إلى أن منزل عائلة شماسنة يبقى مثلا لحجم الاستهداف اليومي لمنازل المواطنين والعقارات والأبنية في مدينة القدس المحتلة، ويقع المنزل في حي الشيخ جراح وبنى في العام 1964، وتم تأجيل الإخلاء بقرار من المحكمة العليا الإسرائيلية، والعائلة تنتظر بقلق شديد انتهاء المهلة المقررة، وتخشى فعلا أن يتم تنفيذ الإخلاء لصالح المستوطنين ضمن استهداف الاحتلال والمحاولات الرامية لهدمه التي تكثفت خلال الفترة الماضية.

ودعت الشبكة إلى وقف الإجراءات الانتقامية والاستفزازية الإسرائيلية في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية فورا، وطالبت بتحريك جدي لإنهاء معاناة المواطنين في القدس، ووقف انتهاكات الاحتلال للقوانين والمواثيق الدولية.

وأشارت الى أن دولة الاحتلال تستند في عمليات الهدم إلى نص المادة 19 الفقرة 1 من قانون الطوارئ البريطاني لسنة 1945، وهو قانون ألغي ولم يعد يعمل به منذ عقود. وقال: يستوجب أن يتذكر المجتمع الدولي قرار مجلس الأمن رقم 1544 للعام 2004 الذي طالب إسرائيل، قوة الاحتلال، بوقف هدم المنازل في الأرض الفلسطينية.

وتنص المادة "53" من اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 على تحريم تدمير الممتلكات الثابتة والمنقولة، بينما نصت المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفا.



وقالت المنظمات الأهلية إن دولة الاحتلال تواصل انتهاك هذه القرارات بشكل منهجي، ضمن استهداف الوجود الفلسطيني في الأرض الفلسطينية بما فيها في مدينة القدس المحتلة، ودعت لتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا فيها، وحماية حقوقهم المكفولة بالقانون، كما دعت لتوفير الدعم الفوري للمدينة ومدّها بكل مقومات الصمود والبقاء لمواجهة سياسات الاحتلال.

### الاحتلال يمنع لقاء أسير مقدسي بمحاميه ويطلق سراح ابنته القاصر

القدس 23-8-2017 وفا- قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، منع لقاء الأسير المقدسي محمد فروخ بمحاميه لمدة يومين. وكان الاحتلال اعتقل فروخ وابنته الطفلة هبة (15 عاماً) فجر أمس من منزله ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وتم تحويله فور اعتقاله لزنائين الاحتلال في معتقل "المسكوبية" غربي القدس المحتلة. وذكر مركز معلومات وادي حلوة-سلوان أن الاحتلال أفرج أمس عن الطفلة هبة فروخ دون قيد أو شرط، في الوقت الذي أكد فيه المركز أن قوات الاحتلال، وخلال عملية اعتقالها للمواطن محمد فروخ ونجلته هبة فجر أمس أجرى تفتيشات في المنزل عاث خلالها خراباً فيه وبمحتوياته، والاعتداء على المواطن فروخ وابنته بالضرب.

### الاحتلال يبيح باحات الأقصى لأعضاء الكنيست

صادق رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، أمس الأربعاء، على السماح لأعضاء الكنيست باقتحام المسجد الأقصى الأسبوع القادم. وينص القرار، بحسب ما أفادت به القناة الثانية الإسرائيلية، على السماح لأعضاء الـ "كنيست" باقتحام الأقصى يوم الثلاثاء القادم، وفي حال مرت الزيارة بشكل سلس فسيتم دراسة الخطوات القادمة.

وكان نتنياهو، قد أصدر في تشرين أول/ أكتوبر 2015 أمراً بمنع أعضاء الكنيست من دخول المسجد الأقصى، على ضوء حالة الغليان في الأراضي المحتلة، والمواجهات التي شهدتها مدينة



القدس والضفة الغربية المحتلتين، بعد تقديرات أمنية بأن عمليات الاقتحام للمسجد الأقصى من قبل جماعات يهودية، بينها وزراء وأعضاء كنيست شكلت عاملاً أساسياً في اشتعال المواجهات.

### الاحتلال يواصل منع أهالي أم الفحم من دخول الأقصى لليوم الـ 40

تواصل سلطات الاحتلال لليوم الـ 40 تواليًا منع الفلسطينيين من مدينة أم الفحم (شمال فلسطين المحتلة 48)، من دخول المسجد الأقصى المبارك أو التواجد في القدس المحتلة. وقال المواطن "أحمد غبارية"، إن عناصر من شرطة الاحتلال منعوا حافلة تقل 50 راكبًا من دخول الأقصى بعد إيقافها على مدخل منطقة باب العامود بالقدس. وأفاد غبارية في حديث لـ "قدس برس" اليوم الأربعاء، بأن شرطة الاحتلال هددت سائق الحافلة بأنه سيتم ملاحقته قضائيًا في حال سمح للركاب من أم الفحم الترحل من الحافلة والدخول للصلاة في الأقصى.

وأشار إلى أن شرطة الاحتلال تدعي بأن السبب هو عملية الشبان الثلاثة التي نُفذت على أبواب الأقصى في 14 تموز/ يوليو الماضي وقتل فيها شرطيان صهاينة؛ قبل أن يُستشهد الشبان. ودعا غبارية، القيادات العربية في الداخل المحتل 48 ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية لوقف "الإجراء الإسرائيلي" بحق سكان أم الفحم، مشددًا على أنه "ينتهك حرية العبادة ويخالف كل الأعراف والقوانين الدولية".

واعتبر الناطق الإعلامي باسم بلدية أم الفحم، عبد المنعم فؤاد، أن الأمر "مزاجية" من قبل الاحتلال ولم يصل إلى مرحلة الأمر أو القانون.

وصرح فؤاد لـ "قدس برس" اليوم، بأن إجراءات الاحتلال "عقاب جماعي لسكان مدينة أم الفحم"، مشيرًا إلى أنها مستمرة منذ العملية التي نفذها الشبان الثلاثة من المدينة في القدس المحتلة يوم الجمعة 14 تموز الماضي.

ولفت النظر إلى عدم وجود فئة محددة يطالها المنع "ولكنه يشمل جميع الأعمار وجميع الفئات من الرجال والنساء"، مستطردًا: "ليس من الواضح فيما إذا سيكون هذا نهج أو سياسة ضد سكان أم الفحم، وفي حال تبين لنا ذلك سيكون هناك تحرك من قبل البلدية".

ورأى القيادي في حركة "أبناء البلد"، رجا غبارية، أن إجراءات الاحتلال ضد سكان أم الفحم "عقاب جماعي لجميع أهالي المدينة وغير مقبولة".





ونوه في تصريحات لـ "قدس برس"، إلى أنه سيتم التحرك لعلاج إجراءات الاحتلال في حال كانت "سياسة رسمية"، مبيّناً: "سيكون هناك تحرك لعلاج هذه المسألة والتصدي لهذه الإجراءات." وجدد رفض سكان أم الفحم لاستمرار منعهم من دخول الأقصى والصلاة فيه؛ "هناك تدمير يتصاعد في صفوف سكان المدينة من الإجراء الإسرائيلي." وذكر الناشط الفلسطيني، أن سكان أم الفحم يتعرضون لحملة "عنصرية شعواء داخل الشارع اليهودي، وهناك عدم قبول لهم في أماكن العمل وينظر إليهم بعدم ارتياح." قدس برس

### مفتي القدس: عيد الأضحى الجمعة 1 أيلول

أعلن المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية - رئيس مجلس الإفتاء الأعلى - الشيخ محمد حسين، أنه ثبت بالوجه الشرعي أن اليوم الأربعاء 2017/8/23م هو غرة شهر ذي الحجة لعام 1438هـ، وعليه يكون يوم الخميس التاسع من ذي الحجة 1438 هـ وفق 2017/8/31م هو يوم وقفة عرفة، ويوم الجمعة العاشر منه وفق 1 أيلول 2017م، هو أول أيام عيد الأضحى المبارك. وكانت السعودية أعلنت أول من امس أن أمس الثلاثاء هو المتمم لشهر ذي القعدة وبذلك فإن يوم الخميس الموافق (8/31) هو يوم عرفة. وأضافت أن يوم الجمعة (9/1) هو أول أيام عيد الأضحى المبارك.

### عائلة الأسيرة شيرين العيساوي تؤكد استمرار معاناة ابنتها في سجون الاحتلال

أوضحت عائلة الأسيرة شيرين العيساوي (39 عاما) من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، تفاصيل ظروف عزل ابنتهم، وخروجها من العزل، وقرب حريتها بعد أربع سنواتٍ من الاعتقال بسجون الاحتلال، ذاقت خلالها شتى أنواع التعذيب وصنوفه. وقالت والدة العيساوي لمراكز حقوقية محلية: "أذكر أن مجموعة من الأسيرات قمن برفع علمٍ حين كانت في سجن هشارون، لم يعجب ذلك الاحتلال، إدارة السجن حالاً أقرت أن شيرين هي وراء العمل، يعتبرونها العقل المدبر في الأسر، وأي حادثة تعذبهم، يصبون جلّ غضبهم عليها."



كما استذكرت والدة العيساوي كيف أدماها جنديّ درزي من شدة الضرب، في حين لم يدر المحامي آلية إخبار لعائلتها خبر البقع الزرقاء التي تكتسي جسدتها كاملاً من آثار الضرب، وكيف أنها تعرضت مراتٍ لنزيفٍ من أثر الضرب الشديد.

وأضافت: "حين أنهت شيرين فترة العزل الانفرادي الذي فرض جزافاً بحقها في معتقل الجلطة قبل 55 يوماً، أراد الاحتلال إعادتها إلى سجن هشارون"، بينما نقلت عن شيرين رفضها القاطع لدخول الأسر بعدما تذكرت ما تعرضت له من أذى في "هشارون"، ما دفع الاحتلال لعزلها من جديد داخل عزل هشارون، عزلٌ ليس أقدر على وصف قذارته سوى شيرين.

ولفتت والدة الأسيرة العيساوي، إلى أنه تقرر إنهاء عزل شيرين وإعادتها إلى معتقل الدامون، حيث كانت متواجدة في بداية المطاف، بعد 55 يوماً. وكانت أم سامر العيساوي، تكاد تطير فرحاً حين سمح للعائلة بزيارة ابنتهم بعد هذه الفترة، وسترى ابنتها بعد انقطاعه وستبادلان جرعاتٍ من الصبر.

ولم تكن شيرين هي ذات الفتاة التي تركتها أمها، لم تتعرف عليها، وتقول والدتها: "عادةً حين تغيب عن شخصٍ ما، تتذكره على الأقل من ملامحه، فكيف إذا كان من لحمك ودمك، لم أعرف شيرين، لم أميزها، لم تملك أي ملامح يمكن أن تؤكد لي أنها هي."

ومرت دقائق على صدمة أم سامر وأبو سامر حين شاهدا شيرين، وتقول أمها: "دخلت فتاة ترتدي لباس الصلاة، كان واسعاً ولم يبدو كأن هناك أحداً بداخله، كشيح كانت، لم أعرفها، إلا حين جلست أمامنا خلف الزجاج، لم أستوعب الموقف، أين ذهب وجهها؟؟ أين ذهبت الابتسامة؟؟"

وخلال الزيارة روت شيرين لوالديها ما حدث معها خلال 55 يوماً، قائلة: كان العزل يحوي كاميرا تعمل على مدار الساعة، لم أستطع أن أنال خصوصيتي، لم أستطع الاستحمام، لم أتناول الطعام، لم أشرب الماء، لا وجود لمغسلة في مكان داخل الزنزانة، لا ضوء لا هواء، لا حياة."

وكانت شيرين تستمر بالحديث ووالديها منصتان، تقول أم سامر العيساوي: ابنتي لا تتناول الأطعمة التي يقدمها السجنان، هي تكتفي بمال الكانتينا الذي نبعثه، وتأكل أطعمة محكمة الاغلاق، ولأن العزل يعني تقديم وجبات من السجنان، فهي لم تأكل.

وتضيف أم سامر: شيرين أخبرتني أنها كانت تمضي ليالي في حكّ جسدها ورأسها، بسبب عدم قدرتها مدة شهر ونصف على الاستحمام، لمراقبة السجنان لزيارتها مدة 24 ساعة، أنا لم أفهم كيف بقيت شهر ونصف دون استحمام.



وتعرضت العيساوي للضرب المبرح، وكانت مريضة حسب تأكيد والدتها، ولم يراعي الاحتلال ذلك، ولشدة ما تعرضت للضرب، أصيبت بنزيف وتكرر الأمر خلال أكثر من تنقل بين السجون، وخلال أكثر من عزل، على مدار السنوات التي قضتها داخل الأسر.

ولا تزال إدارة السجن تحمل الأسيرة العيساوي ذنب كل ما يحدث داخل المعتقل، يعتبرونها القائدة والمدبرة، وعلى أهون سبب يتم عزلها، فالأسيرات تعرضن للعزل والعقوبات، لكن شيرين تلقت معاملة خاصة من العذاب.

وتؤكد والدتها، أن الاحتلال حرّمها أيضاً مال الكانتينا الذي كان يرسله ذووها، وصادره بحجة اعتباره مალًا لتسديد غرامة مالية استحققتها بسبب أحداث سجن الدامون، ما اضطر الأسيرة العيساوي للبقاء دون طعام مدة 55 يوماً.

وحتى هذا اليوم تردد أم سامر العيساوي، "لم أعرفها، كيف لم أعرف ابنتي، كيف تركتها هناك وعدت للمنزل، لطالما كانت الحياة التي تنبض في جدران هذا البيت، لم تسكت يوماً على الظلم، حين خاض شقيقها سامر العيساوي إضراباً مفتوحاً، كانت تنشر الأخبار باستمرار عنه، تنظم حملات تضامنية معه، لا تعود للبيت إلا في نهاية اليوم"، ورددت مجدداً: "لم أعرفها.. لم أميز ابنتي." ومع ذلك تنتظر أم سامر فرحة تعتبرها قريبة جداً، رغم أن هناك أربع شهور متبقية، قائلة: بقيت أربع شهور على موعد الإفراج عن ابنتي، ستنهي حكم أربع سنوات، ستعود الحياة للبيت، ستعود ابنتي.

### كيف نهض بقضية القدس ثقافياً؟

طالب عدد من الأكاديميين والمختصين بشؤون القدس، بضرورة اعتبار مدينة القدس المحتلة مركزاً حضارياً فلسطينياً عالمياً، وإبقاء قضية القدس في جوهر الصراع مع المشروع الصهيوني، وجعلها على قائمة الأولويات الفلسطينية والعربية والإسلامية.

جاء ذلك خلال ورشة عمل بعنوان "كيف نهض بقضية القدس ثقافياً؟"، نظمتها وزارتا الثقافة، والأوقاف والشؤون الدينية.

وشدد المشاركون على ضرورة استثمار القرارات الصادرة عن منظمة "اليونيسكو"، واعتبارها نقطة انطلاق للدبلوماسية الفلسطينية والعربية لتشدّد الاشتباك الدبلوماسي، للدفاع عن مدينة القدس في مواجهة إجراءات الكيان الإسرائيلي.



ودعوا لتدشين صندوق خاص لجمع التبرعات لتعزيز صمود المواطنين المقدسين في وجه غطرسة الاحتلال ومخططاته الاستيطانية، ودعم الأنشطة والفعاليات التي من شأنها إبقاء قضية القدس حاضرة في الوعي والذاكرة الفلسطينية والعربية والإسلامية.

وأكد المشاركون بالورشة على ضرورة تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية وحركة التأليف والنشر التي تناول قضية القدس من كافة المحاور وتسهيل وصولها للباحثين وطلاب المعرفة والقراء.

وطالبوا بوضع خطة منهجية لإبقاء قضية القدس كحالة وجودية تفاعلية في الشارع الفلسطيني والعربي، من خلال خطاب إعلامي فلسطيني موحد، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها لخدمة قضية القدس، ورفع مستوى وعي الرأي العام العربي والإسلامي تجاه ما يجري في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى، وتدشين موسوعة إلكترونية علمية موثقة حول القدس.

كما أكدوا على ضرورة تنظيم المسابقات الثقافية حول مدينة القدس والتي تستهدف كافة شرائح المجتمع، بالإضافة لتعزيز الأعمال الدرامية والمسرحية التي تجسد الواقع الذي تعيشه القدس.

من جهته، أكد وكيل مساعد وزارة الثقافة أنور البرعاوي، على ضرورة تنفيذ توصيات ومخرجات ورشة العمل بما يساهم في خدمة قضية القدس.

وأشار إلى أن الوزارة تضع ضمن خططها الاستراتيجية رفع مستوى وعي المجتمع الفلسطيني بقضية القدس من خلال تنفيذ سلسلة من الدورات التدريبية واللقاءات والندوات والمحاضرات وورش العمل.

### ما هو القانون الإسرائيلي الذي حذرت منه الأمم المتحدة حول القدس المحتلة؟

حذرت الأمم المتحدة من خطورة مشروع قانون "القدس الموحدة" الذي صادق عليه برلمان الاحتلال "الكنيست" منتصف تموز/يوليو الماضي.

جاء ذلك في الجلسة الدورية التي عقدها مجلس الأمن الدولي بشأن القضية الفلسطينية أمس الثلاثاء.

وقال مساعد الأمين العام للشؤون السياسية ميروسلاف جينكا: إن مشروع القانون الذي يجعل من القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، سيعمل في حالة إقراره على تعزيز سيطرة "إسرائيل" على القدس المحتلة، وسيحد من قدرة الطرفين على التوصل إلى حل تفاوضي يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات السابقة الموقعة بين الطرفين.



وأكد المسؤول الأممي، أنه "من الضروري أن يبقى جميع الأطراف الإقليمية والدولية على انخراطهم في إنهاء الاحتلال وحل جميع قضايا الوضع النهائي العالقة، وتنفيذ رؤية "حل الدولتين" تعيشان جنباً إلى جنب في "سلام وأمن"، وفق جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة." وصادق الـ "كنيست"، الشهر الماضي، بالقراءة التمهيدية، على مشروع قانون يقيد أي انسحاب "إسرائيلي" من الجزء الشرقي لمدينة القدس المحتلة. وينص مشروع القانون على أن القدس هي "العاصمة الأبدية للشعب اليهودي ودولة إسرائيل"، ولا يمكن لأي جسم أن يتخلى عن القدس عاصمة لـ"إسرائيل" إلا بأغلبية 80 عضو كنيست"، من أصل 120 نائباً، بدلا من أغلبية النصف زائد وواحد. وكانت "إسرائيل" احتلت الجزء الشرقي لمدينة القدس عام 1967، وتصر على أن المدينة بشطريها الشرقي والغربي عاصمة لـ"إسرائيل".

### الاحتلال يعتقل سبعة مواطنين من القدس بينهم مُسن

اعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم واللييلة الماضية، سبعة مواطنين من أنحاء مختلفة بمدينة القدس واقتادتهم الى مراكز توقيف وتحقيق في المدينة المقدسة. وقال مراسلنا في القدس إن مخابرات وجنود الاحتلال اقتحموا، فجر اليوم الأربعاء، منزلاً بحارة باب حطة الملاصقة بالمسجد الأقصى في القدس القديمة، واعتقلوا المُسن صالح الفاخوري، وسلّموا بلاغ استدعاء لنجله رامي للمثول أمام المخابرات للتحقيق معه. وصادرت مخابرات الاحتلال حاسوباً شخصياً وجميعه الهواتف المحمولة خلال تفتيش المنزل بصورة وحشية. وفي بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، اعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم كلاً من: محمد أبو سنية، وموسى فطافطة، وكريم الشيوخي، في ما اعتقلت الشاب صلاح الحموري من منزله بحي كفر عقب شمال القدس المحتلة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت اللييلة الماضية لؤي موسى من "بناية الصمود" بحي الشيخ جراح وسط القدس، والشاب إبراهيم الهدرة من حي جبل الزيتون/الطور المُطل على القدس القديمة.

— انتهى —